

AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, ETHIOPIA P. O. Box 3243 Telephone 251115 517700
Website: www.africa-union.org

المجلس التنفيذي
الدورة العادية الخامسة عشرة
سرت، الجماهيرية العظمى، 24-30 يونيو 2009

—

EX.CL/530 (XV)

مذكرة تمهيدية

—

مذكرة تمهيدية:

يجدر التركيز بأن اللجنة الأفريقية للخبراء حول حقوق الطفل ورفاهيته المؤلفة من 11 عضواً أنشئت خلال الدورة السابعة عشرة لمؤتمر رؤساء الدول والحكومات المنعقدة في لوساكا، زامبيا في يوليو 2001؛ وذلك وفقاً للمادة 34 من الميثاق الأفريقي لحقوق الطفل ورفاهيته. وتتمثل ولاية اللجنة، من بين أمور أخرى، في تعزيز وحماية حقوق الطفل الأفريقي على أساس أحكام الميثاق.

إن الأطفال الذين يمثلون أكثر من نصف سكان أفريقيا لا يزالون مهمشين ومحرومين ومستضعفين، لاسيما في هذه الفترة التي تسود فيها الأزمة الاقتصادية في العالم وفي القارة. وعلى الرغم من الموثيق العديدة المعتمدة لضمان نماء الطفل وبقائه وحمايته ومشاركته، فإن هذه الموثيق لم يتم تنفيذها. ويتضمن الميثاق الأفريقي لحقوق الطفل ورفاهيته التزامات واضحة وصريحة باحترام الطفل وضمان رفاهيته. ويتعين على الدول الأعضاء إنشاء آليات رقابة ومتابعة سياسة رفيعة المستوى لتنفيذ البرامج الوطنية في صالح الأطفال.

يبرز هذا التقرير التوصيات المعتمدة حول البنود التي تم بحثها خلال الدورتين العاديتين الثانية عشرة والثالثة عشرة اللتين عقدتهما اللجنة في الفترة من 3 إلى 5 نوفمبر 2008 والفترة من 20 إلى 22 أبريل 2009، على التوالي. كما يبرز التوصيات الصادرة عن الدورة التحضيرية الثانية المكرسة لبحث تقارير الدول الأطراف والمنعقدة في الفترة يومي 23 و24 أبريل 2009، في أديس أبابا-إثيوبيا.

ينبغي حث الدول الأعضاء على تقديم دعمها الكامل للجنة ولأنشطتها وبخاصة خلال تنفيذها لخطة عملها وتوجيه عناية خاصة إلى التحديات التي يواجهها الأطفال. كما تُدعى الدول الأعضاء التي لم تصدق على الميثاق الأفريقي لحقوق الطفل ورفاهيته إلى المبادرة إلى ذلك وإيداع وثيقة التصديق لدى مفوضية الاتحاد الأفريقي.

ويعرض التقرير على المجلس التنفيذي لبحثه.

AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, ETHIOPIA P. O. Box 3243 Telephone 251115 517700
Website: www.africa-union.org

EX.CL/530 (XV)
ANNEX.I

تقرير اللجنة الأفريقية للخبراء حول حقوق الطفل ورفاهيته

—

تقرير اللجنة الأفريقية للخبراء
حول حقوق الطفل ورفاهيته

مقدمة:

1- اعتمد رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الأفريقية في 1990 الميثاق الأفريقي لحقوق الطفل ورفاهيته وقد دخل هذا الميثاق الذي ينص على بعض حقوق الطفل وحتى بعض واجبات حيّز التنفيذ في 1999. وصدق عليه حتى الآن 45 بلدا أفريقيا.

2- ينص الميثاق في مواده من 32 إلى 45 على إنشاء لجنة أفريقية للخبراء حول حقوق الطفل ورفاهيته والمهام المسندة إليها. وتتألف هذه اللجنة من 11 عضوا منتخبا لأول مرة من القمة السابعة والثلاثين لرؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الأفريقية المنعقدة في لوساكا، زامبيا، في يوليو 2001.

3- تستهدف اللجنة السهر على حماية وتعزيز الحقوق التي ينص عليها الميثاق. وبهذا الاعتبار، فهي مكلفة بمتابعة تنفيذ الدول الأطراف لأحكام الميثاق. وفي هذا الصدد، تنص المادة 43 من هذا الميثاق على ضرورة قيام الدول الأطراف بعرض تقارير عن الإجراءات التي اعتمدها تنفيذا لأحكام الميثاق.

4- بادرت اللجنة، منذ إنشائها، إلى العديد من الأعمال لصالح الطفل وعقدت عدة دورات، منها الدورة الثانية عشرة التي عقدت في الفترة من 3 إلى 5 نوفمبر 2008 في أديس أبابا والدورة الثالثة عشرة التي عقدت في الفترة من 20 إلى 22 أبريل 2009، في أديس أبابا، إثيوبيا. كما عقدت اللجنة دورتها التحضيرية الثانية المكرسة لبحث تقارير الدول الأطراف خلال الفترة من 23 إلى 24 أبريل 2009 في أديس أبابا.

5- أتاح انعقاد الدورة الثانية عشرة للجنة الفرصة للقيام لأول مرة، ببحث تقارير الدول الأطراف عن تنفيذ الميثاق، بحضور ممثلها. وخلال نفس الدورة بدأ الأعضاء الجدد الأربعة (4) الذين انتخبهم المجلس التنفيذي المنعقد في شرم الشيخ، مصر خلال الفترة من 24 إلى 28 يونيو 2008، يباشرون الخدمة. أما الدورة الثالثة عشر فقد تركزت في الأغلب على إعداد خطة عمل اللجنة للفترة 2004 - 2010. وتجدر الإشارة إلى انعقاد منتدى المنظمات غير الحكومية حول حقوق الطفل لأول مرة تمهيدا لهذه الدورة. وخلال الدورة التحضيرية قامت منظمات المجتمع المدني للبلدان المعنية، بعرض تقارير بديلة أو مكملّة لتقارير الدول الأطراف.

6- يتضمن هذا التقرير خلاصة التوصيات والمقررات الصادرة عن الدورتين الثانية عشرة والثالثة عشرة وتلك التي صدرت عن الدورة التحضيرية المكرسة لبحث تقارير الدول الأطراف. ويتكون من ثلاثة أجزاء:

(أ) خلاصة توصيا الدورة الثانية عشرة،

(ب) خلاصة توصيات الدورة الثالثة عشرة،

(ج) خلاصة توصيات الدورة التحضيرية الثانية.

أولاً- الدورة الثانية عشرة للجنة الأفريقية للخبراء حول حقوق الطفل

ورفاهيته:

7- انعقدت الدورة الثانية عشرة للجنة الخبراء الأفريقية للخبراء حول حقوق الطفل ورفاهيته في أديس أبابا، إثيوبيا في مركز مؤتمرات مفوضية الاتحاد الأفريقي بمشاركة الأعضاء التسعة (9) للجنة وممثلي كل من جمهورية مصر ونيجيريا ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والوطنية المعنية بمسائل الطفل.

8- تم على إثر المناقشات اعتماد التوصيات والمقررات التالية:

(1) بحث تقارير الدول الأطراف:

9- قامت اللجنة بإدراج بحث التقارير الأولى المستلمة من مصر ونيجيريا ورواندا حول تنفيذ الميثاق، في برنامج عمل هذه الدورة.

10- **عرض تقرير مصر:** قدمت رئيسة الوفد المصري عرضاً أبرزت فيه التزام بلدها بالميثاق الأفريقي لحقوق الطفل ورفاهيته بغية حماية الأطفال على نحو فعال. وذكرت أن مصر كانت قد أدرجت منذ سنة 2000 حقوق الطفل ضمن برامجها ذات الأولوية:

- **تمتع الأطفال بالرعاية الصحية:** فيما يتعلق بهذه النقطة تشير الإحصاءات إلى أن 90% من أطفال مصر يستفيدون من العلاج الطبي وأنه تم القضاء على شتى الأمراض المعدية،
- **حصول الطفل على تعليم ذي نوعية جيدة:** بذلت جهود لزيادة نسبة التحاق الأطفال بالمدارس، بما في ذلك تعليم البنات. وفضلاً عن ذلك، اتخذت إجراءات للحد من الرسوب المدرسي. كما تم تدريب المعلمين على نحو أفضل لتحسين كفاءاتهم البيداغوجية.
- **تعديل نصوص حقوق الطفل:** تم إجراء هذا التعديل لضمان حماية كافية للأطفال.

11- اختتمت عرضها بالتركيز على الجهود المبذولة في مكافحة عمل الأطفال وتجميع أطفال الشوارع وتنفيذ حملة التوعية بالمصلحة العليا للأطفال، على المستوى الوطني، من خلال وسائل الإعلام والكنائس وغيرها من منظمات الدفاع عن حقوق الطفل.

12- أثار أعضاء اللجنة مختلف المسائل المتعلقة بحقوق أطفال الشوارع والأطفال المتسولين والأطفال غير الشرعيين والمعاقبة الجسدية للأطفال. وأجاب وفد مصر على الأسئلة المطروحة عليه وقدم الإيضاحات اللازمة.

13- توجهت الرئيسة بالشكر للوفد المصري لتقديم تقريره الأول عن تنفيذ الميثاق. وأشارت إلى أن التقرير شامل ويغطي جميع جوانب حقوق الطفل تقريبا. وذكرت أنه سيتم إرسال تعقيبات مفصلة حول هذا الموضوع إلى الحكومة المصرية.

14- **عرض تقرير نيجيريا:** قدم رئيس الوفد التقرير الذي تمحور حول النقاط التالية:

- **النظام الإداري والقضائي:** تبني نيجيريا الميثاق عن طريق اعتماد قانون حقوق الأطفال الذي أصبح نافذا في 2003. وقد نفذ هذا القانون 19 ولاية حتى الآن، بينما تبذل جهود لضمان انضمام الولايات المتبقية. ويحدد هذا القانون سن الرشد بـ18 سنة وينص، من بين أمور أخرى، على عدم التمييز ومبدأ تعزيز المصلحة العليا للطفل.
- **الحصول على التعليم:** ينص القانون على التعليم الابتدائي الإلزامي للجميع. وأدى ذلك إلى زيادة كبيرة في عدد المسجلين في المدارس. ويراعي القانون أيضا الأطفال المستضعفين. كما يلاحظ إدماج المدارس القرآنية في النظام المدرسي الرسمي.
- **استفادة الطفل من خدمات الصحة والتنمية:** تحسنت فرص الوصول إلى الخدمات الصحية ومعدلات وفيات الأطفال بشكل ملحوظ. وهناك نظام تسجيل المواليد في جميع أنحاء البلد.

15- أشار رئيس برلمان الأطفال إلى وجود برلمان للأطفال في نيجيريا وإلى أهمية هذا البرلمان الذي يتيح للأطفال فرصة مناقشة مواضيع تهمهم.

16- أثار أعضاء اللجنة عدة أسئلة حول الفوارق الموجودة بين المناطق الريفية والمناطق الحضرية التي تنعكس سلبا على فرص الوصول إلى الخدمات كما أشاروا مشكلة أطفال الشوارع وفرص الوصول إلى التعليم، وعلى وجه الخصوص مشكلة البنات ضحايا الزواج المبكر.

- 17- توجهت رئيسة اللجنة بالشكر إلى جمهورية نيجيريا الاتحادية للعرض الذي قدمته. وهنأتها على الجهود التي تبذلها لضمان رفاهية الطفل. وأوضحت أنه سيتم إرسال تعقيبات مفصلة حول الموضوع إلى الحكومة.
- 18- عرض تقرير رواندا: نظرا إلى غياب وفد رواندا، على الرغم من الدعوة التي وجهت إلى الحكومة، قررت اللجنة تأجيل بحث التقرير إلى دورة نوفمبر 2009.
- 19- في أعقاب بحث هذه التقارير، توجهت اللجنة بالشكر إلى الجمهورية المصرية وجمهورية نيجيريا الاتحادية وجمهورية رواندا على التقارير التي قدمتها. وعلاوة على ذلك، هنأت اللجنة كلا من حكومة مصر وحكومة نيجيريا على استجابتهما للدعوة بعرض تقريريهما، لا سيما على الجهود التي تبذلانها في بلديهما ضمانا لحقوق الطفل ورفاهيته. وكررت اللجنة دعوة حكومة رواندا لحضور الدورة التي ستعقد في نوفمبر 2009 لكي تعرض عليها تقريرها. وتناشد اللجنة الدول التي لم تصدق بعد على الميثاق أو التي صدقت عليه ولم تعرض تقاريرها حتى الآن التعجيل بهاتين العمليتين.

(2) إعادة تنظيم عمل اللجنة:

- 20- تحقيقا للمزيد من الفعالية وسعيا، على وجه الخصوص، إلى تغطية طائفة واسعة من حقوق الطفل، قررت اللجنة إعداد مواضيع عمل لتعميق المسائل المتعلقة بالأطفال وتقديم مقترحات بشأن مختلف الميادين المتفق عليها. ولهذا الغرض، فقد أسندت المسؤولية عن موضوع معين إلى كل من عضو من أعضاء اللجنة. ويتعلق الأمر بالمواضيع التالية:
- أ) الأطفال في أوضاع النزاع والكوارث الطبيعية.
- ب) ممارسة العنف ضد الأطفال.
- ج) عمل الأطفال والاتجار فيهم واستغلالهم.

- (د) تعليم الطفل.
- (هـ) إصدار الأحكام في حق القصر.
- (و) مشاركة الأطفال.
- (ز) الحق في الهوية.
- (ح) النماء المتكامل للطفل.
- (ط) الأطفال الضعاف.
- (ي) بقاء ونماء الطفل.
- (ك) مسؤولية الأسرة.

**ثانياً- الدورة الثالثة عشرة للجنة الإفريقية للخبراء حول حقوق الطفل
ورفاهيته:**

- 21- انعقدت الدورة الثالثة عشرة للجنة الإفريقية للخبراء حول حقوق الطفل ورفاهيته في مركز مؤتمرات مفوضية الاتحاد الإفريقي في أديس أبابا، إثيوبيا، في الفترة من 20 إلى 22 أبريل 2009.
- 22- شارك في هذه الدورة سبعة أعضاء من اللجنة إلى جانب ممثلي وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والوطنية.
- 23- على إثر المناقشات، تم اعتماد المقررات والتوصيات التالية:
(1) نتائج منتدى المنظمات غير الحكومية:

- 24- عرضت المنظمات غير الحكومية/منظمات المجتمع المدني على اللجنة نتائج المنتدى الذي عقده في أديس أبابا، في الفترة من 17 إلى 19 أبريل 2009، وأكد ممثل هذه المنظمات من جديد التزام المنظمات غير الحكومية/منظمات المجتمع المدني بدعم العمل الذي تقوم به اللجنة الإفريقية للخبراء حول حقوق الطفل ورفاهيته وفي هذا الصدد، حدد المنتدى الأهداف أو ميادين النشاط الأربعة الرئيسية التي سيتعاون فيها مع اللجنة الإفريقية للخبراء حول حقوق الطفل ورفاهيته ويتعلق الأمر، من بين

أمور أخرى، بما يلي: أ) تعميم الميثاق الإفريقي لحقوق الطفل ورفاهيته. وب) حماية حقوق الطفل على نحو ما ورد في الميثاق، وج) رصد تنفيذ الميثاق، ود) دعم القدرات المؤسسية للجنة.

25- فيما يتعلق بخطة العمل التي ستتولى صياغتها اللجنة الإفريقية للخبراء حول حقوق الطفل ورفاهيته، أوصى منتدى المنظمات غير الحكومية/منظمات المجتمع المدني بأن تقوم اللجنة المذكورة بما يلي:

أ) إنشاء آلية لبحث ومراجعة خطة عملها لاستخلاص الدروس منها وإدراجها في خطط عمل يتم وضعها لاحقاً.

ب) بحث خطة العمل للفترة (2005-2009).

ج) إطلاع أصحاب المصالح المعنيين على خطة عملها المعززة بالأرقام وعلى مؤشرات التقدم المحرز، بغية التعرف على ميادين التعاون، و

د) البحث عن وسائل أخرى لدعم قدرات موظفي أمانتها خارج مفوضية الاتحاد الإفريقي.

26- وخلال المناقشات قدمت المفوضية المكلفة بالشؤون الاجتماعية في الاتحاد الإفريقي وأعضاء اللجنة تهانيمهم إلى أعضاء المنتدى لما قدموه من دعم وتوصيات ومساهمات مفيدة لخطة عمل اللجنة الإفريقية للخبراء حول حقوق الطفل ورفاهيته. كما أكدوا على ضرورة التركيز على استملاك وتعزيز تنفيذ الوثائق القانونية التي سبق التصديق عليها من قبل الدول الأعضاء، بما في ذلك الميثاق الإفريقي لحقوق الطفل ورفاهيته.

2) توصيات وكالات الأمم المتحدة بشأن خطة عمل اللجنة (2010-2014):

27- قدمت هذا البند ممثلة اليونسيف نيابة عن مؤسسات الأمم المتحدة. وأشارت إلى أن هذه المؤسسات قامت بصياغة أربع (4) توصيات رئيسية لخطة عمل اللجنة الإفريقية للخبراء حول حقوق الطفل ورفاهيته (2010-

(2014)، وهي (أ) القيام بحملات كسب التأييد، على كافة المستويات، لصالح التصديق على الميثاق وتنفيذه و(ب) تعزيز القدرات، و(ج) متابعة صياغة التقارير (التقييم) عن أداء عملية تنفيذ الوثائق المعتمدة، و(د) مشاركة اللجنة وبرز دورها لدى الهيئات العليا.

28- أعطت ممثلة اليونيسيف أيضا لمحة عن المساهمة المحتملة لمؤسسات الأمم المتحدة في تنفيذ الميادين ذات الأولوية المحددة أعلاه والتي تشمل، من بين أمور أخرى، (أ) إدارة المعرفة، (ب) متابعة أداء وإعداد التقارير، (ج) الدفاع عن سياسة مشتركة، (د) دعم القدرات، (هـ) تعبئة الموارد، (و) حماية حقوق الأطفال (ز) إنشاء آليات لضمان المزيد من الحضور للجنة وتبادل الخبرات.

29- أعرب أعضاء اللجنة عن ارتياحهم واستعدادهم لقبول هذه المساهمة من وكالات الأمم المتحدة.

(3) إعداد خطة عمل اللجنة (2010-2014):

30- استعرضت اللجنة خطة العمل للفترة 2005-2009 وأوضحت أن معظم الأنشطة المقررة لم يتم تنفيذها بسبب نقص الأموال. وتقرر تحويل الأنشطة غير المنفذة إلى خطة العمل للفترة 2010 - 2014 وكذلك تعيين خبير استشاري لإعداد واستكمال خطة العمل للفترة 2010-2014. وفي إطار اختصاصاته سيسترشد الخبير الاستشاري بأنشطة خطة العمل للفترة 2005-2009 ومشروع خطة العمل للفترة 2010-2014، فضلا عن الميثاق الإفريقي لحقوق الطفل ورفاهيته والنظام الداخلي للجنة واتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل.

- (4) بحث الشكاوي الفردية المستلمة وطلبات الحصول على صفة المراقب:
- 31- استلمت اللجنة شكويين فرديتين، إحداهما من جامعة بريتوريا والأخرى من معهد حقوق الإنسان والتنمية في إفريقيا. وتقرر بحث هاتين الشكويين خلال دورة نوفمبر 2009.
- 32- استلمت اللجنة أيضا أربع (4) طلبات للحصول على صفة المراقب سيتم بحثها خلال دورة نوفمبر 2009.

(5) موضوع يوم الطفل الإفريقي لسنة 2010:

- 33- بعد نقاش مطول، اعتمدت اللجنة الموضوع التالي ليوم الطفل الإفريقي لسنة 2010: "التخطيط والميزنة لرفاهية الطفل: مسؤولية جماعية". وتمت التوصية بتشكيل فريق مصغر لصياغة الموضوع بهدف تيسير فهمه لدى القاعدة.
- 34- تم اختيار الموضوع بحيث يوجه عناية أصحاب المصلحة على نحو أفضل إلى ضرورة وصيغ برمجة ملائمة وتخصيص ميزانية مواتية دفاعا عن قضية الأطفال.

(6) التعاون مع لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل:

- 35- قررت اللجنة الاضطلاع بأنشطة في إطار التعاون مع لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل.

ثالثا- الدورة التحضيرية الثانية المكرسة لبحث تقارير الدول الأطراف:

- 36- عقدت اللجنة دورتها التحضيرية الثانية المكرسة لبحث التقارير المعروضة من الدول الأطراف. وشملت التقارير التي تم بحثها خلال هذه الدورة التحضيرية كلا من بوركينا فاسو وكينيا والنيجر ومالي وتنزانيا وأوغندا. واستهدفت هذه الدورة التحضيرية التي شاركت فيها منظمات المجتمع

المدني للبلدان المعنية تمكين اللجنة من حث وتشجيع هذه المنظمات العاملة في هذه البلدان على تقديم إسهاماتها بما يساعد على الإعداد الأفضل للدورة التي ستعقد مع الدول المعنية. وهكذا قدمت هذه المنظمات تقارير بديلة أو مكملة لتقارير الدول الأعضاء.

37- وفي ختام الدورة التحضيرية، توجه أعضاء اللجنة بالشكر إلى منظمات المجتمع المدني لمساهماتها وإلى كل من بوركينا فاسو وكينيا والنيجر ومالي وتنزانيا وأوغندا للتقارير التي قدمتها، مما يدل على اهتمام هذه المنظمات والدول بحقوق الطفل واهتمامها باللجنة. ويناشد أعضاء اللجنة هذه المنظمات والدول تقديم تقاريرها خلال دورة نوفمبر 2009. وسترسل إليها قائمة بأسئلة في أقرب الآجال لمساعدتها على إعداد عروضها والرد على أسئلة اللجنة.

38- استلمت اللجنة أيضاً تقرير جمهورية توجو وهنأت بالتالي حكومة توجو وأبلغتها أن هذا التقرير سيتم بحثه خلال الدورة التحضيرية في مطلع سنة 2010. وفي هذا الصدد، دعت اللجنة منظمات المجتمع المدني لتوجو إلى عرض تقارير بديلة أو تكميلية لتقرير توجو.

AFRICAN UNION UNION AFRICAINE

African Union Common Repository

<http://archives.au.int>

Organs

Council of Ministers & Executive Council Collection

2009

<http://archives.au.int/handle/123456789/3733>

Downloaded from African Union Common Repository